

قفا نبك

“قفا نبك”، عمل ارتجالي أُعد في أربع ساعاتٍ من فجرِ نكزى الحرب اللبناية 13 نيسان مُهدى للشاعر
“خليل حاوي”.

شعر: أدهم الدمشقي

ألحان وغناء: ملهم خلف

إيقاع: إيلي أبو عبسو

إخراج تصوير ومونتاج: زهير الحلو

يمكن سماع الأغنية هنا.

“قفا نبك”

عمّلوا البحر بركي

خضّر الملح برعم ضفادع

فرشوا الجتت زفت الشوارع

غفيوا تحت غيمة مدى

سوّد الصبح – بتقول ميّتلوا حدا-

ونازل بغفوة هالزمن يبكي

“قفا نبك”

نيسن غضب،

وكّر على التفاح

وقفوا الشجر مثل اشتلق قناص

زَهْرُ جَبَلٍ مَوْسَمٍ حَقْدٌ وَسَلَاحٌ
وَعُصْنِ الْحَقْلِ بَرَعَمٌ بَعْبُؤَا رُصَاصٌ
لِنَجُومٍ صَارُوا حِجَارًا
يَتَدْرِكُوهَا مِنَ الْمَوْتِ
سَنُّوهُ الْقَمَرَ مِسْمَارًا
دَقُّوهُ بِكَفِّ الصَّوْتِ
وَالرِّيحِ
خَلَعَتْ هَا السَّمَاءُ تَلَالِيسَ
سَرَبِ الْبَجَعِ فَيَقُ حَطَبُ لِي بِيوتِ
نَزَلَ الشِّتَّى مِثْلَ انْفَتَاقِ شِلَالِ
وَطَلَعَ الرَّشَقُ، خَرَدَقَ بَحْرَ بِيروتِ
لَا تَصْرِيخُنَّ..
مَا بِيَسْمَعُوا،
عَمَّ يَنْبَحُوا لِي كُلابِ
قَوْمِ انْتِحِرُ..
بَلْكَى الْحَبْرِ
بِيَعِشِبْنَ عَ كِتَابِ
لَا تُرْجِعُنَّ..
فَوْقَ "الْجِسْرِ"
عَمَّ يُقَطِّعُوا لِي دِيَابِ
صَلُّوهُ الْبَشَرَ عَالِلُونَ
وَتَعَلَّقُوا بِكُفَّيْنِ

مِثْلِ انْكَسَرَ هَالِكُونَ

اللَّهُ انْشَلِقْ نُصَيِّنَ

بَا حَوَا الْعَرْضِ

هَزُّوا الدَّنْبُ لِ ضَبَاعِ

الدَّيْكَ انْرَشَى..

قَاعِدِ بَزُطُو يَعِنُ

حَرَقُوا الْبَلْدُ..

وَاللِّي بَقِيَ مِنْبَاعِ

وَضُوَّ الصُّبْحِ لَاطِي بِحَيْطِ الْقِنِّ

صَوْتِ النَّبْعِ حَطَّبُ

لَا تَسْأَلُنْ، لَا كَيْفِ

شَقَرِ الْقَمِيحِ عَقْرَبُ

وَتَسَيِّسُوا بَرِّغِيْفِ